

تَقْسِمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الذاريات ٣٠-٢-٢-١٤٠٢-١١

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا (١)

فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢)

سورة الذاريات

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣)

فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا (٤)

سورة الذاريات

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ (٥)

وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦)

سورة الذاريات

وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ (٧)

سورة الذاريات

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (٨)

سورة الذاريات

يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٩)

قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ (١٠)

الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١)

يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ (١٢)

سورة الذاريات

يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣)

ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تَسْتَعْجِلُونَ (١٤)

سورة الذاريات

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ
عُيُونٍ (١٥)

وَآخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦)

سورة الذاريات

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ
يَهْجَعُونَ (١٧)

وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

- فقال (من اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ) و تكون (ما) بمعنى النفي و المعنى إنهم كانوا يحيون الليل بالقيام في الصلاة و قراءة القرآن و غير ذلك. و لا يجوز ان تكون (ما) جحدا لأنه لا يقدم عليها معمولها. و **الهجوع النوم** - في قول قتادة و ابن عباس و إبراهيم و الضحاك

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

- قوله تعالى: «كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ» الآيات تفسير لإحسانهم، و **الهجوع النوم في الليل** و قيل: النوم القليل.
- و يمكن أن تكون: ما زائدة و «يَهْجَعُونَ» خبر كانوا، و «قَلِيلًا» ظرفا متعلقا به أى فى زمان قليل أو صفة لمفعول مطلق محذوف أى هجوعا قليلا و «مِنَ اللَّيْلِ» متعلقا بقليلا و المعنى: كانوا ينامون فى زمان قليل من الليل أو ينامون الليل نوما قليلا.

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

- و أن تكون موصولة و الضمير العائد إليها محذوفاً و «قَلِيلًا» خبر كانوا و الموصول فاعله و المعنى: كانوا قليلاً من الليل الذي يهجعون فيه.
- و أن تكون مصدرية و المصدر المسبوك منها و من مدخولها فاعلاً لقوله: «قَلِيلًا» و هو خبر «كَانُوا».

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

- و على أى حال فالقليل من الليل إما مأخوذ بالقياس إلى مجموع زمان كل ليلة فيفيد أنهم يهجعون كل ليلة زمانا قليلا منها و يصلون أكثرها، و إما مأخوذ بالقياس إلى مجموع الليالى فيفيد أنهم يهجعون فى قليل من الليالى و يقومون للصلاة فى أكثرها أى لا يفوتهم صلاة الليل إلا فى قليل من الليالى.

سورة الذاريات

وَ فِي أَمْوَإِلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَ
الْمَخْرُومِ (٩١)